

صدر حديثاً عن مركز الامام الصادق (عليه السلام) في النجف الاشرف كتاب: (التوحيد في نهج البلاغة) للدكتور السيد عبد الرزاق العرابي.



ومما جاء في مقدمة الكتاب:

لا شك ان التوحيد هو اهم اصل واساس لكل الشرائع السماوية بل هو الاصل الاصيل لعالم الوجود اذ هو مبدأ كل المبادئ وكل الاصول ، وما من نبي او ولي الا وكان مفتتح دعوته بهذا الاصل الاصيل وهو التوحيد ، ولكون هذا الاصل الاصيل مبدأ الوجود فلن يعرف كناه وحقيقته احد من الخلق لانه لاحد له ولانهاية سرمدى ابدى ، ولا يمكن للمحدود ان يحيط باللامحدود ، ولكن بفضل الواحد الاحد وهو عين التوحيد ، اذ لم يبق معرفة بعض كناه محجوبة عن خلقه وانما معرفة ذلك متفاوتة كل يعرف على حسب سعة وجوده المعرفي والمعنوي ، وعلي عليه السلام باب معرفة وعلم وحكمة مدينة العلم والحكمة المصطفى محمد صلى الله عليه واله والباب يعرف ما يدخل الى المدينة وما يخرج ، والمصطفى محمد صلى الله عليه واله اديب الله تعالى اديب التوحيد وعلي عليه السلام اديب المصطفى، اديب اديب التوحيد فهو اولى بمعرفة اسرار وكنه التوحيد ، ومن هنا تناثرت كلماته عليه السلام عن التوحيد ومعانيه ومعرفة بعض كناه على

قدر سعة العقول وما ينكشف الى اهل الذوق والشهود ، في خطبه ورسائله وحكمه في نهج البلاغة كما سماه الشريف المرتضى (ره) عندما جمع هذا السفر العظيم فوجدت ضالتي عن معرفة التوحيد في هذا النهج البلاغي الشريف ، فاني اجزم واقطع ان لا يجد الباحث عن اسرار التوحيد وكنهه اينما شرق وغرب الا في نهج البلاغة ، فهو واحة ومنبع المعرفة التوحيدية بتفاصيلها اذ لم يسبقه (عليه السلام) احد في بيان معنى تقسيم التوحيد الى توحيد واحد واحد الا هو سلام الله عليه .